Doi: 10.34120/0085-035-999-008

دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة جائحة كورونا (COVID-19)

د. نيللي حسين العمروسي
كلية التربية - جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وفحص دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لديهم؛ التي يُمكن عزوها إلى المتغيرات الديموجرافية (النوع - الرتبة العلمية - الخبرة - التخصص). طُبقت أداة الدراسة على عينة قوامها 212 من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بالسعودية. توصلت النتائج إلى أن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لها دور كبير وفعال في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها (الشخصية والأكاديمية والاجتماعية) لعينة البحث في ظل جائحة كورونا (COVID-19). كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تُعزى إلى متغير النوع، كذلك في بُعد الكفاءة الاجتماعية تُعزى لمتغير الرتبة العلمية، وفي بُعد الكفاءة الشخصية تُعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية، الكفاءة النفسية، جائحة كورونا (COVID-19).

مقدمة

يشهد العالم حالياً عديدا من المستجدات والتغيرات في كل مجالات الحياة الاجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية، إثر جائحة فيروس كورونا (COVID-19) الذي ضرب دول العالم بأجمعها. وبدأت في نهاية شهر ديسمبر 2019. ويذكر (Viswanath & Monga, 2020) أن هذه المستجدات لم تحدث من قبل، فقد أثرت سلبياً على إقتصاد دول العالم وعلى النواحي الصحية والتعليمية وتم فرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد في كل دول العالم للحد من إنتشار العدوى بذلك الفيروس. وفي عصر المعلوماتية؛ أوصت عديد من الدراسات بضرورة استخدام تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية لتمكين الطلبة والأساتذة من مواجهة تحديات العصر الحالي مثل دراسة (Koch et al., 2006) ودراسة (Drozdekova-Zaripova & Sabirova, 2020) التي أوصت بضرورة إدخال مهارات التعامل مع تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد المعلم من أجل مستقبل الطلبة وضمان إستمرارية العملية التعليمية في ظل التحديات والأزمات بكفاءة عالية. ولم يعد إستخدام التكنولوجيا في التعليم ضرباً من الرفاهية في التعليم كما كان شائعاً من قبل، بل إن تحقيق الأهداف التعليمية في ظل المتطلبات الجديدة للعصر الحالي، قد أصبح قائماً على التحول الرقمي، وفي ظل الأزمات تكون الحاجة للتحول الرقمي مطلباً حيوياً، ومع أزمة كورونا (COVID-19) أصبحت الحاجة إلى التحول الرقمي ضرورة لتخطي الآثار الناجمة عن الأزمة، وأصبح على القائمين على الحقل التعليمي أن يعملوا على الإهتمام بمصطلح التعليم خلال الأزمات؛ (المطرف، 2020).

وفي الآونة الآخيرة تطور النظام التعليمي في الجامعات السعودية وفي كل دول العالم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، مما أدى إلى التحول الرقمي في التعليم، وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، وأصبح التعلم الإلكتروني هو السبيل الوحيد لاستمرار العملية التعليمية في الجامعات، مستخدمة العديد من المنصات التعليمية الإلكترونية؛ مثل Skype Blakboard، Microsoft Teams ، Zoom، وغيرها من المنصات المتعددة لتواصل هيئة التدريس مع الطلبة واستكمال العملية التعليمية والنشاط البحثي والتغلب على التحديات التي فرضتها جائحة كورونا. وقد عرّف (Walters, Richards & Dede, 2009: 3) «المنصات التعليمية الرقمية: بأنها منتجات تعليمية تم تصميمها لتكون بمثابة البيئة التعليمية الأساسية في الفصول

الإفتراضية باستخدام التكنولوجيا الحديثة التي تساعد عضو هيئة التدريس على التخطيط للمناهج الدراسية وإدارة المحاضرات وتقييم الطلبة إلكترونياً».

وأضاف عبد النعيم (2016) أن المنصات التعليمية الإلكترونية هي أرضيات للتكوين عن بُعد قائمة على تكنولوجيات شبكة ويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض كل ما يختص بالتعليم الإلكتروني، بينما عرفها (Homanova & Prextova, 2017: 16) بأنها خدمات تفاعلية متكاملة يتم تقديمها عبر شبكة الإنترنت تتيح للمعلمين والطلبة المشاركة في العملية التعليمية بالمعلومات والمواد التعليمية لتدعيم وتعزيز البيئة التعليمية الإلكترونية. وفي هذا الصدد؛ أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ضرورة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بالتعليم الجامعي في ضوء "التحول الذكي" للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وخاصة منصة التعليم الإلكتروني (البلاك بورد) خلال فترة تعليق الدراسة كأحد أنواع التعليم البديل في ظل تفشي فيروس (COVID-19)، مثل دراسة كل من سمحان وعلي (2020)، والسعيد (2020)، والجوهري (2020)، وكذلك أكدت دراسة علي (2021) على ضرورة ممارسة المعلمات مهارات استخدام المنصات التعليمية من أجل مواجهة تحديات أزمة كورونا (COVID-19). وأوضحت بعض الدراسات أن المنصات التعليمية الرقمية في التعليم لها إمكانات فعالة بشكل كبير، فقد أشارت نتائج دراسة (Draissi & Yong, 2020) إلى أن جائحة كورونا (COVID-19) تتحدى المؤسسات التعليمية لاستمرار بذل الجهد في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة وهيئة التدريس والحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل وتوفير حرية الوصول للمنصات التعليمية الرقمية. كذلك دراسة (Favale et al., 2020) التي أوضحت أن التعليم عبر الإنترنت قادرعلى التعامل مع الأزمات التعليمية، وأن منصات التعليم الإلكتروني والتعاون والتفاعل عن بعد، تُعد الحل المناسب للتغلب على التباعد الاجتماعي بين الأفراد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) والتمكن من سير العملية التعليمية بكفاءة وجودة عالية. وأظهرت نتائج دراسة كل من (Weingardit, 2004) و(Ivers & Barron, 2002) أن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية تيسر دورعضو هيئة التدريس كموجه للعملية التعليمية، وتزيد كفاءته وتدعم تفاعله في المحاضرات مع الطلاب بإيجابية، كما أظهرت نتائج دراسة الشوارية (2019) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام أفراد الدراسة للمنصات التعليمية الإلكترونية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وفي النطاق ذاته؛ أشار (Alkhan, 2005) أن المنصات التعليمية الإلكترونية تعتبر شبكة تعليمية متكاملة تساعد على تبادل المعلومات والأفكار بين عضو هيئة التدريس والطلبة، كما توفر فرص التواصل والتفاعل بينهم والتقييم الإلكتروني للواجبات والتكليفات والاختبارات، مما يزيد من كفاءة وفاعلية هذه المنصات في التعليم الجامعي؛ (P.24).ولما كان الفرد الذي لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية النفسية، يمكنه أن يتصرف بطريقة أكثر فاعلية، فإنه يكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته وإتخاذ القررات ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال؛ (عبده والأقرع، 2014).

والكفاءة في المعاجم اللغوية العربية تعرف بأنها المماثلة في القوة، ومنها الكفاءة في العمل، أي القدرة عليه وحسن وتصريفه، كما أن الكفاءة تشير إلى مدى تحقيق الأهداف المرغوبة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً، وتزداد الكفاءة كلما كانت نسبة العائد إلى التكاليف أفضل (السعيدي، 2018)، وقد أشارت دراسة (Garanina, 2020) إلى أن التنظيم الذاتي وضبط النفس والفعالية الذاتية والمهارات التواصلية هي الأساس لتنمية الكفاءة النفسية. وتعد الكفاءة النفسية للفرد من أهم ميكانيزمات القوة الشخصية، وتؤثر على آداء الفرد من خلال مساعدته في إختيار الأنشطة المناسبة لقدراته، كما أنها تساعد في تحديد الوقت المناسب ومقدار الجهد المبذول، وتحديد أنماط التفكير وردود الأفعال في المواقف الحياتية المختلفة، فشعور الفرد بالكفاءة النفسية يجعله يختار النشاط المهني المناسب لقدراته وإمكاناته ويُقبل عليه بشغف ويكون اختياره له دافعا لنموه الشخصي والمهني من خلال زيادة اهتمامه بهذه المهنة ومحاولة إعداده لها الإعداد الجيد لكي يمارسها (مصطفى، 2008).

ويرتبط مفهوم الكفاءة النفسية بعديد من المجالات المختلفة للنشاط الإنساني مثل النشاط الأكاديمي والتحصيلي والمهني، وذلك بتحديد المتطلبات الأساسية لكل مجال ومدى توافرها لدى الأفراد مع أخذ بعض المتغيرات الديموجرافية مثل (العمر والذكاء والجنس ومستوى التعليم) في الحسبان (Heisler, 1974). وفي هذا الصدد؛ أظهرت نتائج دراسة السعيدي (2018) تمتع طلاب الجامعة بدرجة عالية من الكفاءة الشخصية والأكاديمية والاجتماعية.

وعرفت سويد (2018) الكفاءة النفسية بأنها الشعور الإيجابي المتكون لدى الفرد بقوة الذات وترصد بالمؤشرات السلوكية الدالة على إرتفاع مستويات مواجهة

الفرد لأزمات الحياة وتقبله لذاته، وتنظيم سلوكه أثناء التفاعل مع الآخرين والتخطيط للمستقبل بنجاح والسعي نحو بلوغ الأهداف وتحقيق النمو على المستوى الشخصي والأكاديمي والاجتماعي. وأشار السعيدي (2018) إلى أن الكفاءة النفسية حالة من القوة الشعورية الداعمة للفرد لمواجهة مواقف الحياة بنجاح وتحقيق قدر من الأمن والطمأنينة الداخلية له، مما يساعد الفرد على تحقيق النمو السليم شخصياً ودراسياً واجتماعيا، وقد أشارت نتائج دراسة (Nie et al., 2011) إلى أن المستويات المرتفعة من الكفاءة النفسية في المجال الأكاديمي تؤدي إلى خفض قلق الاختبارات لدى طلاب الجامعة. كما أن الكفاءة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على تأدية سلوكيات إيجابية في مواقف وجوانب مختلفة تساعده على تحقيق النتائج المرجوة وتمكنه من تغيير الواقع والأحداث البيئية بشكل إيجابي؛ (Bandura & Shunk, 1981: 586)، كما تؤثر الكفاءة النفسية على تفكير الفرد وتحفزه لتحديد أهداف منشودة وتزيد من ثقته في قدرته على النجاح؛ (Kear, 2000).

و تعددت الدراسات التي تناولت أبعاد الكفاءة النفسية مثل دراسة الشافعي وبدر وحجاج (2004) التي توصلت إلى أن الكفاءة النفسية تزداد كلما إنخفضت المخاوف المهنية، وأن النضج الاجتماعي من أكثر العوامل المؤثرة في الكفاءة النفسية، وتم فيها تحديد ثلاثة أبعاد للكفاءة النفسية، هي (النضج الاجتماعي، بلوغ الأهداف، المرونة). في حين أوضحت دراسة مصطفى (2008) أن الفرد يستطيع من خلال مفهومه الإيجابي لذاته تحقيق الكفاءة النفسية المرتبطة بأداء مهمة معينة وتقوية إحساسه بقيمته الذاتية من خلال تحقيق هذه المهمة، وقد حددت هذه الدراسة أربعة أبعاد هي (الكفاءة المهنية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الأكاديمية)، وأوضح (Hintermair, 2011: 255) أن الكفاءة النفسية مفهوم يشمل كل جوانب الحياة كما يدركها الإنسان حتى يصل إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية، وحدد ستة أبعاد للكفاءة النفسية شملت (الاستقلالية، الكفاءة البيئية، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، أهداف الحياة، تقبل الذات)، أما سويد (2012) فقد حددت ثلاثة أبعاد للكفاءة النفسية هي (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة الاجتماعية). وتناول السعيدي (2018) نفس الأبعاد الثلاثة ولكنه وظفها حسب متغيرات دراسته.

بناء على ذلك؛ يتضح أن الكفاءة النفسية المرتفعة تجعل الفرد قادرا على مواجهة التحديات والصعوبات في كل مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في

المجال التعليمي والبحثي بالجامعات أثناء الأزمات مثل أزمة كورونا (COVID-19) تلك الجائحة العالمية، التي واجهتها معظم دول العالم بالتعليم الإلكتروني عبر منصات تعليمية رقمية؛ كان لها فاعلية كبيرة في استثمار الخبرات والقدرات الشخصية والفهم الواعي للبيئة الإلكترونية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، بما يزيد من الكفاءة النفسية لدى أركان العملية التعليمية وخاصة أعضاء هيئة التدريس، فتعتبر «مساندة للوجود» ولا يُنظر إليها باعتبارها «تهديدا للوجود».

مشكلة البحث

قامت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بعدد من المبادرات للتحول الرقمي في التعليم تحقيقاً لرؤية المملكة العربية 2030 ومواكبة التطور التعليمي العالمي. وفي إطار الإجراءات التي اتبعتها الحكومة الرشيدة بالمملكة العربية السعودية للوقاية من فيروس كورونا المستجد «كوفيد- 19» وللحفاظ على سلامة المجتمع وصحته، وبما يدعم إستمرارية إنسيابية التعليم وكفاءته داخل جامعة الملك خالد، تم تفعيل خطة التحول إلى التعلم الإلكتروني الكامل بالجامعة، (جامعة الملك خالد، 2021). https://eld.kku.edu.sa/ar/node/370، باستخدام المنصات التعليمية الرقمية وهي نظام البلاك بورد (Blackboard) ومنصة زووم ZOOM وغيرها، وجدير بالذكر؛ أن الكفاءة النفسية هي صفات وإمكانات شخصية لدى الفرد تساعده على الوصول لأهدافه ومواجهة الأزمات والعقبات بأساليب مختلفة وباستثمار كل إمكاناته حتى يتمكن من تحقيق أهدافه المنشودة، (Pajares, 2006). كما يوضح (Hoffman, 2012) أن الكفاءة النفسية تعد أساسا مهما من أسس الكفاءة الأكاديمية التي تؤدي إلى زيادة عمل ذاكرة الإنسان بكفاءة عالية، ورفع مستوى القدرة على حل المشكلات والتغلب على القلق الناجم عنها.

وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى تأثير كوفيد19 على التعليم؛ مثل دراسة (Yulia, 2020) التي أوضحت أن وباء فيروس كورونا يؤثر على التعليم بسرعة كبيرة، وأكدت أن التعليم الإلكتروني يدعم التعلم من المنزل ويساهم في حدوث التواصل الاجتماعي الإلكتروني رغم التباعد الاجتماعي بين الأفراد، وذلك يحسن التعليم ويقلل إنتشار فيروس كورونا (كوفيد19). وأوصت نتائج دراسة عبد القادر وخليفة (2021) أنه لابد أن تعزز المنصات التعليمية الرقمية دور عضو هيئة التدريس وتعمل على فعالية دوره

في التدريس، وأظهرت نتائج دراسة سويد (2012) أن الشعور المرتفع بالكفاءة النفسية يخفض الإحساس بالقلق على المستقبل المهني ويجعل الإنسان أقدرعلى صياغة أهدافه وتحقيقها بعزم ومثابرة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة النفسية.

في ضوء ما سبق؛ ومن خلال طبيعة عمل الباحثة في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، حيث تستخدم منصات تعليمية وتدريبية رقمية وفرتها عمادة التعلم الإلكتروني بالجامعة في التدريس الإلكتروني في مراحل التعليم الجامعي والدراسات العليا وفي مناقشة الرسائل العلمية وفي حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية والمجالس العلمية، وجدت أن منصة البلاك بورد (Blackboard) فعالة بجودة عالية، كما تم استخدام منصة «تزامن «KKU New ومنصة KKUX برعاية عمادة التعلم الإلكتروني ومنصة مسارات Masarat kku برعاية عمادة الموارد البشرية لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومنصة ZOOM في إنعقاد جلسات السمينار وإجراء المناقشات للرسائل العلمية إلكترونياً عن بُعد، بشكل غير مسبوق من التقدم أثناء جائحة كورونا (COVID-19)، فتلك المنصات التعليمية والتدريبية شجعت الإستقلال وتحمل المسئولية وممارسة التعلم النشط، كما ساعدت على الدعم الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة حماس أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات أثناء جائحة كورونا، فضلاً عن تنمية مهاراتهن الشخصية والأكاديمية والاجتماعية. فجاءت فكرة البحث الحالي متمثلة في تعرف دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس أثناء جائحة كورونا COVID-19، وذلك من خلال التعرف على مدى استعداد الهيئة التدريسية للعمل مع طلبتهم في إطار الاجراءات الاحترازية، ومدى ثقتهم في قدرتهم على إنجاز المهام المناطة بهم، وتوقع التقدم في قدراتهم التعاملية والتعامل مع متطلبات التواصل الإلكتروني والتباعد الجسدي، والتحديات الناجمة عن التباين بينهم في التعامل مع برامج التواصل الإلكتروني والمنصات الرقمية والفروقات المحتملة المؤثرة في مدى الثقة في الذات والتفاؤل في تحقيق التفاعل الإيجابي في المجالات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية.

أسئلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤالين التاليين:

- ما دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى

أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)؛ كما يُدركها الأفراد المعنيين؟

- هل توجد إختلافات بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم بإختلاف المتغيرات الديموجرافية: النوع – الرتبة العلمية – الخبرة – التخصص؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى تقدير دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية: النوع – الرتبة العلمية – الخبرة – التخصص، بجامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتصدى له في ظل جائحة كورونا التي تعرض لها العالم بأسره، وجعلت التعليم عن بُعد في كل دول العالم من خلال أنظمة تعليمية إلكترونية ومنصات تعليمية إلكترونية لتناسب سياسة التباعد الاجتماعي والعمل من المنزل أثناء جائحة كورونا COVID-19.

الفئة المستهدفة وهي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين يمثلون ركنا أساسيا في النظام التعليمي والعملية التعليمية.

عدم تطرق الدراسات السابقة العربية والأجنبية (في حدود علم الباحثة) إلى متغيرات البحث الحالي مجتمعة بشكل مباشر في التعليم الجامعي بالسعودية، على الرغم من أهميتها في تلك الآونة الأخيرة أثناء جائحة كورونا (COVID-19).

الأهمية التطبيقية

- إضافة البحث أداة جديدة في مجال القياس النفسي، تقيس الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، ومن ثم الإسهام في إثراء هذا المجال.
- تفيد نتائج البحث القائمين على التطوير من وضع برامج إرشادية تدعم وتنمي الكفاءة النفسية باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة متنوعة في الأزمات المختلفة، وتقضي على «رُهاب» التكنولوجيا؛ ليتحول من عدو إلى صديق.
- تُبرز الحاجة إلى وضع القواعد الأخلاقية (ethics) للاستخدام الآمن الفاعل لمنصات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص، ويمتد الإحساس بالجدوى والأمان إلى "الطلبة" باعتبارهم صُنّاع المستقبل، وعليهم يقع تحقيق رؤية المملكة.

مصطلحات البحث

المنصات التعليمية الرقمية Digital educational platforms: تعرف سمحان وعلى (2020) «المنصات التعليمية الرقمية بأنها مواقع تعليمية إلكترونية يتم من خلالها إستخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث تعتبر بيئة تعليم عبرالإنترنت يتم من خلالها تقديم مجموعة من الخبرات والخدمات التفاعلية عبر الإنترنت، وتوفير المقررات بصورة إلكترونية والتخطيط للمناهج الدراسية وإدارة الصف وتقييم الطلاب، كذلك تتيح الأفكار ومشاركة المحتويات التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبين الطلاب وبعضهم» (ص: 248).

المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية Digital educational and training platforms: هي منظومة تعليمية قائمة على تفعيل التكنولوجيا الحديثة لتوفير بيئة تعليمية وتدريبية إلكترونية مثل نظام «البلاك بورد Blackboard» الذي يتضمن تطبيقات عديدة، ويشتمل على قائمة تحتوي على جميع الأدوات التي تستخدم في المقررات الإلكترونية تساعد على تقديم المعلومات المتعلقة بتلك المقررات، أيضاً تفعيل المحاضرات الإلكترونية والعادية وتقديم الاختبارات وأنواع التقييم المختلفة، وتسمح بالتفاعل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبين الطلبة وبعضهم من خلال المنتديات والفصول الإفتراضية وغيرها.

الكفاءة النفسية Psychological competence: تُعرف الباحثة الكفاءة النفسية: بأنها قدرة الفرد على تقدير ذاته إيجابياً، وقدرته على إستثمار وإستغلال قدراته وإمكاناته بشكل إيجابي يدعم إستقلاله الشخصي ويزيد من وعيه بالظروف المحيطة به وتحمله المسؤولية، ومن ثم يكون قادراً على مواجهة مواقف الحياة والأزمات الطارئة والتغلب على التحديات الناتجة عن تلك الأزمات بأساليب موضوعية تساعده على تحديد أهداف مستقبلية، وإتخاذ قرارات مناسبة لتطوير ذاته وتنمية مهاراته الاجتماعية سعياً لبلوغ أهدافه وتحقيق الطمأنينة والشعور بالسلام الداخلي، ومن ثم تزداد ثقته بنفسه وفي قدرته على النجاح والإنجاز وتخطي الأزمات بكل تحدياتها.

وفي ضوء هذا التعريف حددت الباحثة ثلاثة أبعاد للكفاءة النفسية ووظفتها في مجال تكنولوجيا التعليم لتناسب طبيعة البحث الحالي في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، هذه الأبعاد هي: بُعد الكفاءة الشخصية، بُعد الكفاءة الأكاديمية، بُعد الكفاءة الاجتماعية، واعتمدت عليها في بناء وتصميم المقياس المستخدم في البحث الحالي. ويمكن عرض هذه الأبعاد فيما يلي:

1 - بُعد الكفاءة الشخصية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية أثناء أزمة كورونا: ويقصد به أن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الإلكترونية مثل (البلاك بورد - زووم) جعلت عضو هيئة التدريس لديه القدرة على إستغلال قدراته وإمكاناته بشكل إيجابي يدعم تقديره لذاته إيجابياً، وينمي مهاراته الإلكترونية خلال تلك المنصات، وجعلت لديه مرونة في التفكير للسيطرة على الظروف التعليمية والتعامل بموضوعية مع مواقف وظروف التعليم أثناء أزمة كورونا (COVID-19).

2 - بُعد الكفاءة الأكاديمية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية أثناء أزمة كورونا: ويقصد به أن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الإلكترونية مثل (البلاك بورد - زووم) جعلت عضو هيئة التدريس لديه القدرة على إستثمار خبراته في التعلم الإلكتروني أثناء تخطيطه للمنهج والتدريس والتقويم، وتحديد أهداف تعليمية مستقبلية لتحقيق الإنجازات الأكاديمية والعلمية وتحقيق أفضل الممارسات التعليمية عبر تلك المنصات الإلكترونية، بشكل إيجابي وفعال للحفاظ على إستمرارية العملية التعليمية بكفاءة عالية الجودة في ظل جائحة كورونا.

3 - بُعد الكفاءة الاجتماعية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية أثناء أزمة كورونا: ويقصد به أن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الإلكترونية مثل (البلاك بورد - زووم) جعلت عضو هيئة التدريس لديه القدرة على التواصل مع الطلبة والتفاعل النشط معهم، كذلك التفاعل مع الزملاء في المجموعات التدريبية والجلسات العلمية، ومعالجة المواقف الاجتماعية المختلفة بتصرفات حكيمة رغم التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا.

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس من خلال إجابتهم على مقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية في ظل جائحة كورونا (إعداد/ الباحثة).

فيروس كورونا المستجد (COVID-19): فيروس من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة في مدينة «ووهان» الصينية في نهاية ديسمبر 2019 على صورة إلتهاب رئوي حاد (وزارة الصحة السعودية، 2020)، وقد أشار (Ceylan, 2021) إلى كوفيد19 بأنه نوع جديد من فيروسات كورونا ينتشر بسرعة بين الأفراد، كما أنه يتحول إلى جائحة تؤدي إلى مأساة متفاقمة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة مستوى الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا COVID-19.

الحدود البشرية: يقتصر تطبيق أداة البحث الحالي على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.

الحدود الزمانية: تطبيق أداة البحث الحالي نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1442/2021هـ.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لأنه مناسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وإعداد مقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات

التعليمية التدريبية الرقمية في ظل جائحة كورونا (COVID–19) لتطبيقه على عينة البحث الحالي، وكذلك لتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

عينة البحث

تكونت العينة الأساسية للبحث من 212 فردا 0.056% من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، من تخصصات مختلفة علمية ونظرية بمعظم كليات جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. والجداول الآتية توضح خصائص هذه العينة.

جدول رقم 1

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع

النوع	ك	%
الذكور	76	35.8
الإناث	136	64.2
الإجمالي	**212**	**100**

جدول رقم 2

توزيع عينة البحث طبقاً للرتبة العلمية

الرتبة	ك	%
أستاذ مساعد	143	67.5
أستاذ مشارك	36	17.0
أستاذ	33	15.6
الإجمالي	**212**	**100**

جدول رقم 3

توزيع عينة البحث طبقاً لسنوات الخبرة

الفئة	ك	%
أقل من 5 سنوات	32	15.1
من 10-5 سنوات	61	28.8
أكثر من 10 سنوات	119	56.1
الإجمالي	**212**	**100**

جدول رقم 4

توزيع عينة الدراسة طبقاً للتخصص

التخصصات	ك	%
علمية	57	26.9
نظرية	155	73.1
الاجمالي	**212**	**100.00**

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد وتصميم مقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

هدف المقياس: هدف هذا المقياس قياس مستوى الكفاءة النفسية ودرجة إيجابيتها الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

وصف المقياس: بالرجوع إلى الأدبيات السيكولوجية والتكنولوجية والإستفادة من الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها المتعلقة بالكفاءة النفسية

والمنصات التعليمية الإلكترونية، مثل دراسة كل من (Pajares, 2006)، ومصطفى (2008)، (Hintermair, 2011; Nie et al., 2011)، سويد (2012)، (Hoffman, 2012)، السعيدي (2018)، (Favale et al., 2020)، (Yulia, 2020)، تمكنت الباحث من تصميم مقياس تقدير مستوى الكفاءة النفسية (الذاتية) الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا (COVID–19).

وقامت الباحثة بإعداد هذا المقياس وفقاً للتعريف الإجرائي للكفاءة النفسية الذي يتبناه البحث الحالي، من خلال مراجعة تلك الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا المفهوم، وتوظيفه في تكنولوجيا التعليم المستخدمة في المنصات التعليمية التدريبية الرقمية أثناء جائحة كورونا (COVID-19)، وحددت الأبعاد الرئيسة التي اشتمل عليها المقياس المستخدم في البحث الحالي. ثم قامت بصياغة مفردات المقياس التي تندرج تحت كل بُعد، حيث تكون المقياس من 26 عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بُعد الكفاءة الشخصية ويشمل 8 عبارات 8–1، بُعد الكفاءة الأكاديمية ويشمل 10 عبارات 9 – 18، بُعد الكفاءة الاجتماعية ويشمل 8 عبارات 19 – 26. علماً بأن جميع العبارات موجبة. والجدول رقم 5 يوضح الصورة النهائية للمقياس كما يلي:

جدول رقم 5

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية «لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا» (19 – COVID)

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	بُعد الكفاءة الشخصية	1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8	8
2	بُعد الكفاءة الأكاديمية	9 – 10 – 11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18	10
3	بُعد الكفاءة الاجتماعية	19 – 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26	8
	المجموع		**26**

تصحيح المقياس: تم تحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة عن عبارات المقياس على النحو التالي:

استخدمت الباحثة طريقة "ليكرت" لوضع عبارات المقياس في قائمة تحتوي على ميزان تقدير خماسي متدرج للإجابة على كل عبارة ، شملت [أوافق بشدة 5 درجات – أوافق 4 درجات – محايد 3 درجات – لا أوافق (2 درجتان) – لا أوفق بشدة (1 درجة). بحيث تكون الدرجة العليا على المقياس 130 وتشير إلى إرتفاع درجة الإيجابية لتعزيز الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالسعودية إيجابية بدرجة مرتفعة، وتكون الدرجة الصغرى 26 وتشير إلى إنخفاض درجة الإيجابية لتعزيز الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لديهم إيجابية بدرجة ضعيفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس في البيئة السعودية على عينة الكفاءة السيكومترية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة قوامها 75 من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة علمية ونظرية بمعظم كليات جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

صدق المقياس

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد 9 من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتقنيات وتكنولوجيا التعليم، لإبداء آراءهم وملاحظتهم من حيث مدى ملاءمة الفقرات ومناسبتها لكل بعد، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، وملاءمة المقياس للبيئة السعودية، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم إجراء التعديلات حتى خرج المقياس بصورته النهائية.
- **صدق الإتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب قيمة معامل الإرتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب قيمة معامل الإرتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وحساب قيمة معامل الإرتباط بين الأبعاد بعضها البعض.

تم استخدام معامل الإرتباط لبيرسون للتحقق من صدق الإتساق الداخلي، والجدولان المرقومان 6 و7 يوضحان ذلك.

جدول رقم 6

معامل إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل أزمة كورونا

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط (ر)	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط (ر)
1	**0.725	14	**0.579
2	**0.674	15	**0.489
3	**0.653	16	**0.568
4	**0.808	17	**0.699
5	**0.477	18	**0.771
6	**0.775	19	**0.796
7	**0.602	20	**0.731
8	**0.749	21	**0.815
9	**0.507	22	**0.817
10	**0.687	23	**0.774
11	**0.809	24	**0.868
12	**0.624	25	**0.795
13	**0.472	26	**0.557

ملاحظة **. ** دالة عند 0.01**

يتضح من بيانات الجدول رقم 6 أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت القيم بين 0.472، 0.868، وهي قيم مرتفعة، مما يستدل منه على صدق المقياس.

جدول رقم 7

مصفوفة معاملات الإرتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل أزمة كورونا

الأبعاد	الكفاءة الشخصية	الكفاءة الاكاديمية	الكفاءة الاجتماعية	الدرجة الكلية
الكفاءة الشخصية	–			
الكفاءة الاكاديمية	0.797**	–		
الكفاءة الاجتماعية	0.769**	0.744**	–	
الدرجة الكلية	0.838**	0.813**	0.795**	–

ملاحظة. * دالة عند 0.01

يتضح من بيانات الجدول رقم 7 أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عند عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت القيم بين 0.744، 0.838، مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم في البحث الحالي.

ثبات المقياس: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، لحساب قيمة ثبات المقياس ككل، والجدول رقم 8 يوضح ذلك .

جدول رقم 8

معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل أزمة كورونا

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا	قيمة معامل الإرتباط بين الجزئين	ثبات التجزئة
الكفاءة الشخصية	8	0.890	0.741	0.851
الكفاءة الأكاديمية	10	0.883	0.740	0.850
الكفاءة الاجتماعية	8	0.933	0.818	0.900
الدرجة الكلية	26	957	0.801	0.889

يتضح من الجدول رقم 8 أن قيم معاملات ألفا وثبات التجزئة النصفية مرتفعة، وتعتبر هذه القيم مقبولة وتشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، مما يدل على ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

إجراءات تطبيق المقياس: تم تصميم المقياس إلكترونياً، وإرساله لعينة البحث إلكترونياً، ثم إدخال البيانات في الحاسب الآلي بإستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات الإحصائية وإستخراج النتائج من أجل تفسيرها ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

افترضت الباحثة إعتدالية توزيع البيانات لكبر حجم عينة البحث عن 30 مفردة طبقاً لنظرية النهاية المركزية، واستخدمت اختبار "ت" للمجموعة الواحدة، واختبار ت للمجموعات المستقلة، ومعامل الإرتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والوزن النسبي ودرجة الإيجابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على كل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة النفسية الناتجة عن إستخدام المنصات التعليمية التدريبية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا (COVID-19). والجداول أرقام 9 و10 و11 توضح النتائج كما يلي:

جدول رقم 9

يوضح المتوسط الحسابي والوزني والانحراف المعياري حول مدى توافر الكفاءة الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية (ن=212)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإيجابية	الترتيب
توظيف إمكاناته المتاحة بشكل بناء بما يعزز تقديره لذاته	4.55	0.54	91.0	مرتفعة	2

تابع/ جدول رقم 9

يوضح المتوسط الحسابي والوزني والانحراف المعياري حول مدى توافر الكفاءة الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية (ن=212)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإيجابية	الترتيب
تنمية مهاراته الإلكترونية عبر المنصات الإلكترونية مثل منصة زووم	4.67	0.56	93.4	مرتفعة	1
التعامل بموضوعية مع المواقف التعليمية المختلفة	4.41	0.71	88.2	مرتفعة	7
تحمل المسؤولية أثناء التعامل مع المنصات الإلكترونية	4.53	0.63	90.6	مرتفعة	3
تغيير اتجاهه نحو أهمية التعليم عن بعد مستقبلًا	4.43	0.72	88.6	مرتفعة	6
تغيير استراتيجياته في منظومة المنصات الإلكترونية لبلوغ الأهداف المنشودة	4.51	0.60	90.2	مرتفعة	4
الشعور بالطمأنينة والرضا النفسي عن كفاءته الإلكترونية	4.37	0.71	87.4	مرتفعة	8
الإحساس بالثقة في نفسه لتوظيف المنصات الإلكترونية للتغلب على أزمة كورونا	4.50	0.60	90.0	مرتفعة	5
المتوسط العام	4.50	0.46	90.0	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم 9 ارتفاع مستوى التقدير الذاتي للكفاءة الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية؛ حيث حظيت بدرجة إيجابية مرتفعة، وبلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس 4.50 بإنحراف معياري 0.46 ووزن نسبي 90 %، على العبارات الخاصة بهذا البُعد، وتراوحت قيم المتوسطات بين 4.37، 4.67 وتقابل وزنا نسبيا يتراوح بين 87.4 %، 93.4 %. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث الحالي وافقوا بدرجة إيجابية مرتفعة

على أن استخدامهم المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية كان لها دور إيجابي بشكل ملحوظ في رفع كفاءتهم الشخصية، حيث إن هذه المنصات الرقمية ساعدتهم على تنمية مهاراتهم الإلكترونية من خلال مشاركاتهم في الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بالتعليم عن بُعد باستخدام نظام البلاك بورد وتفعيل أدواته وتطبيقاته المتزامنة وغير المتزامنة، وذلك عبر منصة زووم ZOOM وعبر نظام البلاك بورد نفسه، أيضاً ساعدتهم على توظيفهم إمكاناتهم المتاحة لديهم بشكل بناء بما يعزز تقديراتهم لذواتهم مع تحملهم المسؤولية أثناء تعاملهم مع المنصات الإلكترونية في كل جوانب العملية التعليمية، وساهمت في تغيير استراتيجياتهم التدريسية والتقويمية لبلوغ الأهداف التعليمية المنشودة، مما أدى إلى زيادة إحساسهم بالثقة بأنفسهم لقدرتهم على توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية لمواجهة تحديات أزمة كورونا، وهذا جعلهم يفكرون إيجابياً في أهمية التعليم عن بُعد وفوائده في إستمرارية التعليم أثناء الأزمات والتعامل بشكل موضوعي مع المواقف التعليمية المختلفة من خلال إتخاذ القررات المناسبة لمواجهة الأحداث الطارئة والأزمات البيئية ، ومن ثم إزداد شعورهم بالطمأنينة والرضا النفسي عن كفاءتهم في مجال التعليم الإلكتروني، بالتالي إرتفعت كفاءتهم الشخصية. لذلك جاءت إستجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد إيجابية بدرجة مرتفعة على بُعد الكفاءة الشخصية.

جدول رقم 10

يوضح المتوسط الحسابي والوزني والانحراف المعياري حول مدى توافر الكفاءة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية (ن=212)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	درجة الإيجابية	الترتيب
استثمار خبراته في التعلم الإلكتروني أثناء تخطيطه للمنهج والتدريس والتقويم	4.54	0.61	90.8	مرتفعة	3
التخطيط للأهداف التعليمية في منظومة المنصات الإلكترونية	4.39	0.69	87.8	مرتفعة	8
توظيف تلك المنصات لتحقيق الإنجازات الأكاديمية والعلمية	4.44	0.69	88.8	مرتفعة	7

تابع/ جدول رقم 10

يوضح المتوسط الحسابي والوزني والانحراف المعياري حول مدى توافر الكفاءة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية (ن=212)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	درجة الإيجابية	الترتيب
تحقيق أفضل الممارسات التعليمية عبر تلك المنصات	4.45	0.65	89.0	مرتفعة	5
الإشتراك في المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل المحلية والدولية من أي مكان بسهولة ويسر	4.65	0.54	93.0	مرتفعة	2
المشاركة بسهولة في عديد من المناقشات العلمية الإلكترونية بالدراسات العليا	4.67	0.56	93.4	مرتفعة	1
إجـراء المـناقـشـات الـعـلـمـيـة لـرسـائـل الماجستير والدكتوراه عبر تلك المنصات بكفاءة وفعالية وجودة عالية	4.52	0.66	90.4	مرتفعة	4
مـنـاقـشـة الـطـلـبـة أثـنـاء الـمـحـاضـرات الإفتراضية بشكل إيجابي يدعم التواصل والتفاعل الاجتماعي معهم	4.29	0.79	85.8	مرتفعة	10
إجـراء الاخـتـبـارات الإلـكـتـرونـيـة بسهولة ويسر في نطاق الضوابط المحددة من قِبل الجامعة	4.45	0.73	89.0	مرتفعة	6
إتـخـاذ الـقـرارات المناسبة لنجاح مسيرة الـتـعـلـيـم فـي مـراحـل الـتـعـلـيـم الـجـامـعـي والدراسات العليا	4.36	0.69	87.2	مرتفعة	9
المتوسط العام	4.48	0.46	89.6	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم 10 توافر الكفاءة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية بدرجة إيجابية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد عينة

الدراسة من أعضاء هيئة التدريس 4.48 بانحراف معياري 0.46 ووزن نسبي 89.6 %، وتراوحت قيم المتوسط بين 4.29، 4.67 التي تقابل وزنا نسبيا يتراوح بين 85.8 %، 93.4 %.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث الحالي وافقوا بدرجة إيجابية مرتفعة على أن استخدامهم المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية كان له دور إيجابي بشكل ملحوظ في رفع كفاءتهم الأكاديمية، حيث أسهمت هذه المنصات الإلكترونية في مشاركتهم بالنقاش أو الحضور بسهولة في المناقشات العلمية الإلكترونية بالدراسات العليا سواء جلسات سمينار (webnar) لمناقشة الخطط البحثية أو لجان مناقشة لرسائل الماجستير والدكتوراه، وذلك لم يكن متاحا حال كونها حضورية لإقتصارها على مشاركين محددين، أيضاً سهلت إشتراكهم في المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل والدورات التدريبية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها من أي مكان دون الحاجة للإنتقال والسفر داخل أو خارج الدولة، كما أنها ساعدت في إستثمار خبراتهم في التعليم الإلكتروني عند تخطيطهم للمنهج الدراسي والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتقويم وفق منظومة التعليم الإلكتروني. وعلى وجه الخصوص، تمكن أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على طلاب وطالبات الدراسات العليا بالجامعة من إجراء المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه عبر تلك المنصات الإلكترونية بكفاءة وفعالية وجودة عالية، أيضاً استخدام هذه المنصات الإلكترونية ساعدت أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد على تطبيق أفضل الممارسات التعليمية ومضاعفة جهودهم لنجاح العملية التعليمية في مراحل التعليم الجامعي والدراسات العليا، فقد شملت تدريس المحاضرات الإفتراضية والأنشطة والتكليفات وإجراء الاختبارات الفصلية والنهائية إلكترونياً وفق ضوابط إلكترونية محددة من قِبل الجامعة لجميع طلاب وطالبات مراحل التعليم الجامعي، وذلك جعلهم قادرين على توظيف تلك المنصات الإلكترونية بما يحقق الإنجازات الأكاديمية والعلمية، والتخطيط للأهداف التعليمية في منظومة إدارة التعلم الإلكتروني عبر منصة البلاك بورد، والقدرة على إتخاذ قرارات مناسبة تساهم في نجاح مسيرة التعليم في مراحل التعليم الجامعي والدراسات العليا، أيضاً هذه المنصات الإلكترونية أتاحت الفرص للمناقشات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة أثناء المحاضرات الإفتراضية بشكل يدعم التواصل والتفاعل الاجتماعي بينهم إيجابياً. كل هذا أدى إلى إرتفاع الكفاءة

الأكاديمية لديهم، لذلك جاءت إستجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد إيجابية بدرجة مرتفعة على بُعد الكفاءة الأكاديمية.

جدول رقم 11

يوضح المتوسط الحسابي والوزني والانحراف المعياري حول مدى توافر الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية (ن=212)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	درجة الإيجابية	الترتيب
التواصل والتفاعل النشط مع الطلبة في المقررات الإلكترونية	4.34	0.68	86.8	مرتفعة	5
معالجة المواقف الاجتماعية بصورة إيجابية من خلال تلك المنصات	4.18	0.68	83.6	مرتفعة	8
التأثير الإيجابي في الطلبة بتوجيههم وتدريبهم لزيادة دافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني	4.22	0.71	84.4	مرتفعة	7
تحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المحاضرات الإفتراضية المتزامنة	4.33	0.67	86.6	مرتفعة	6
تشجيع الطلبة على التفاعل الاجتماعي في منتديات المقرر الإلكتروني بطريقة غير متزامنة	4.43	0.50	88.6	مرتفعة	3
دعم التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني بين الطلبة في المقررات الإلكترونية	4.38	0.50	87.6	مرتفعة	4
التفاعل مع الزملاء من الهيئة التدريسية في المجموعات التدريبية والجلسات العلمية إلكترونياً عبر تلك المنصات	4.54	0.51	90.8	مرتفعة	1
التفاعل الاجتماعي الإيجابي في مناقشة الرسائل العلمية مع الباحثين ولجان المناقشة إلكترونياً عبر تلك المنصات	4.46	0.58	89.2	مرتفعة	2
المتوسط العام	4.36	0.45	87.2	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم 11 ارتفاع التقدير الذاتي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن ممارستهم للمنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية بجامعة الملك خالد بالسعودية، حيث بلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس 4.36 بإنحراف معياري 0.45 ووزن نسبي 87.2%، ويرجع ذلك الى إرتفاع إستجابتهم على العبارات الدالة على ذلك البعد، وتراوحت قيم المتوسطات بين 4.18، 4.54 وتقابل وزنا نسبيا يتراوح بين 83.6%، 90.8%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث الحالي وافقوا بدرجة إيجابية مرتفعة أن استخدامهم المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية كان لها دور إيجابي بشكل ملحوظ في رفع كفاءتهم الاجتماعية، حيث أن هذه المنصات الإلكترونية وفرت لهم بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية ثرية خلال العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، وساعدتهم على معالجة المواقف الاجتماعية بالتصرفات الحكيمة مع الطلبة رغم التباعد الاجتماعي، فهذه المنصات الإلكترونية ساهمت في تفاعلهم مع زملائهم من الهيئة التدريسية في المجموعات التدريبية أثناء ورش العمل والبرامج التدريبية التي قدمتها الجامعة عن بُعد في مجالات متنوعة أثناء جائحة كورونا وفي الجلسات العلمية مثل مجالس الأقسام وجلسات السيمنار، والتفاعل الاجتماعي مع الباحثين والمناقشين في لجان المناقشة لرسائل الماجستير والدكتوراه عبر منصة زووم ZOOM، أيضاً ساعدتهم أن يشجعون الطلاب والطالبات على التفاعل الاجتماعي في منتديات المقرر الإلكتروني وتدعيم العمل التعاوني من خلال الأنشطة والتكليفات الجماعية بشكل غير متزامن وفي المحاضرات الإفتراضية بشكل متزامن وتوجيههم بما يُزيد من دافعيتهم وإقبالهم نحو التعليم الإلكتروني، مما أدى إلى إرتفاع كفاءتهم الاجتماعية، لذلك جاءت إستجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد إيجابية بدرجة مرتفعة على بُعد الكفاءة الاجتماعية.

مما سبق؛ نجد أن النتائج توضح أن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لها دور إيجابي كبير وفعال في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها (الشخصية والأكاديمية والاجتماعية) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

ثانياُ- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني؛ للإجابة عن هذا السؤال تم إختبار الفرضيات الإحصائية الأربع التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تُعزى لمتغير النوع: ذكور - إناث.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إستخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent Samples Test والجدول رقم 13 يوضح ذلك.

جدول رقم 13

دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير النوع (ن=212)

الأبعاد	ذكور (ن=76)		إناث (ن=136)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكفاءة الشخصية	35.26	3.34	36.35	3.76	2.104	دالة عند 0.05
الكفاءة الأكاديمية	43.68	4.31	45.38	4.61	2.621	دالة عند 0.01
الكفاءة الاجتماعية	34.20	3.27	35.28	3.71	2.202	دالة عند 0.05
الدرجة الكلية	113.14	9.85	117.01	10.99	2.546	دالة عند 0.05

ملاحظة. **قيمة ت عند مستوى دلالة 0.05 :1.96** ***ملاحظة***. **قيمة ت عند مستوى دلالة 0.01 :2.56**

يتضح من الجدول رقم 13 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى إلى متغير النوع، حيث تراوحت قيم «ت» بين 2.104، 2.621 وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.05، 0.01، لصالح الإناث عضوات هيئة التدريس. وهذا يشير إلى رفض الفرض الأول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستجابات الإناث من أفراد عينة البحث الحالي

جاءت إيجابية بشكل مرتفع أكثر من الذكور، ويرجع ذلك إلى إنشغال الرجال من أعضاء هيئة التدريس وضيق وقتهم فلا يُتاح لهم نفس الإهتمام مثل النساء، بجانب أن النساء تؤثر عليهن بعض سمات الشخصية مثل سمة الإنبساطية المتمثلة في الاجتماعية والحيوية والنشاط والتفاؤل فيزداد حماسهن، ولديهن مهارات تدعم تحملهن للمسؤوليات الملقاه على عاتقهن وتجعلهن قادرات على مواجهة الواقع ومحاولة التغلب على تحديات الأزمات من أجل شعورهن بالإطمئنان والإستقرار النفسي، ومن ثم إنعكاس ذلك إيجابياً في مجال عملهن. فكان حرصهن على حضور الدورات التدريبية من أجل تطوير مهاراتهن الإلكترونية وإكتسابهن خبرة واسعة في مجال التعليم الإلكتروني، وإهتمامهن بالمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية وهن مقيمات في منازلهن من أجل تحقيق إتساع الأفق لديهن وتطوير ذواتهن وتنميتها مهنياً، له صدى في إستجاباتهن إيجابياً بدرجة مرتفعة حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة. هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من (سمحان وعلي، 2020)، (الشواربة، 2019) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير "النوع" حول استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بالتعليم الجامعي في ضوء التحول الذكي للجامعات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

لإختبار صحة هذه الفرضية تم إستخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدولان المرقومان 14 و15 يوضحان النتائج كما يلي:

جدول رقم 14

المتوسط والإنحراف المعياري لمقياس الكفاءة النفسية طبقاً للرتبة العلمية

الأبعاد	اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكفاءة الشخصية	أستاذ مساعد	143	35. 74	3. 71
	أستاذ مشارك	36	36.17	6. 41
	أستاذ	33	36. 70	3. 62

جدول رقم 14

المتوسط والإنحراف المعياري لمقياس الكفاءة النفسية طبقاً للرتبة العلمية

الأبعاد	اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكفاءة الاكاديمية	أستاذ مساعد	143	44.57	4.65
	أستاذ مشارك	36	45.94	3.73
	أستاذ	33	44.33	4.95
الكفاءة الاجتماعية	أستاذ مساعد	143	*34.25	3.54
	أستاذ مشارك	36	36.39	3.17
	أستاذ	33	36.06	3.50
الدرجة الكلية	أستاذ مساعد	143	114.56	10.76
	أستاذ مشارك	36	118.50	9.38
	أستاذ	33	117.09	11.51

جدول رقم 15

دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية (ن = 212)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	26.302	2	13.151	0.989	غيردالة
	داخل المجموعات	2779.396	209	13.299		
	المجموع	2805.698	211			
الكفاءة الأكاديمية	بين المجموعات	61.473	2	30.737	1.480	غيردالة
	داخل المجموعات	4340.201	209	20.767		
	المجموع	4401.675	211			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	185.637	2	92.818	7.677	0.01
	داخل المجموعات	2526.868	209	12.090		
	المجموع	2712.505	211			

تابع/ جدول رقم 15

*دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية (ن = **212**)*

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	530.839	2	265.420	2.334	غيردالة
	داخل المجموعات	23764.972	209	113.708		
	المجموع	24295.811	211			

***ملاحظة*. قيمة ف عند مستوى دلالة 0.05 : 3.76 *ملاحظة*. قيمة ف عند مستوى دلالة 0.01 : 4.71**

يتضح من بيانات الجدولين المرقومين 14 و15 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تُعزى إلى الرتبة العلمية الكفاءة الشخصية – الكفاءة الأكاديمية – الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة «ف» على الترتيب 0.989، 1.480، 2.334 وهى قيم أقل من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 – 3.84، في حين توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الكفاءة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة «ف» 7.677 وهى قيمة أكبرمن قيمة في الجدولية عند مستوى دلالة 0.01. فنجد أن رتبة أستاذ مساعد أقلهم على بُعد الكفاءة لاجتماعية. وهذا يعني قبول ذلك الفرض جزئياً. وللكشف عن تلك الفروق تم استخدام اختبار «توكي» لمعرفة الفئة موضع الفرق، والجدول رقم 16 يوضح ذلك.

جدول رقم 16

دلالة الفروق بين الرتب العلمية المختلفة في بُعد الكفاءة الاجتماعية

فروق المتوسطات			
اسم المجموعة	أستاذ مساعد	استاذ مشارك	أستاذ
أستاذ مساعد	–		
أستاذ مشارك	*-2.144	–	
أستاذ	*-1.815	0.328	–

***ملاحظة*. * دالة عند 0.05**

يتضح من بيانات الجدول رقم 16 وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الكفاءة الاجتماعية بين أستاذ مساعد وكلا من أستاذ مشارك وأستاذ.

ويمكن تفسير هذه النتائج؛ بأن جميع أفراد عينة البحث الحالي بمختلف الرتب العلمية، عبروا عن نمو وتعزيز كفاءتهم النفسية المتمثلة في الجوانب الشخصية والأكاديمية نتيجة استخدامهم المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية أثناء جائحة كورونا، ولكن اختلفت درجة استجاباتهم فيما يتعلق بالكفاءة الاجتماعية، حيث إن أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد وافقوا بدرجة منخفضة على دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة الاجتماعية، يرجع ذلك لطبيعة الطلبة وليس المشكلة في أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد، نظراً لأنهم يدرسون لطلبة المراحل المختلفة بالتعليم الجامعي وهم بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها حينئذ، يكون لديهم نقص في الدافعية وتحقيق الذات وانخفاض رؤيتهم لمستقبلهم المهني، بالتالي انخفاض تفاعلهم الاجتماعي مع أستاذتهم، بعكس طلبة الدراسات العليا الذين يدرسهم رتبة الأستاذ والأستاذ المشارك يكون التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أساتذتهم وبينهم وبين بعضهم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية أكثر، نظراً لوضوح رؤيتهم المستقبلية وزيادة دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي وتحقيق ذواتهم والوصول لمكانة مرموقة في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Ivers & Barron, 2002) (Weingardit, 2004)، بأن استخدام المنصات التعليمية تزيد من تواصل الطلبة مع الأساتذة وتفاعلهم بإيجابية وتنمي قدراتهم المعرفية وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتشجعهم على العمل التعاوني، وتيسر دور عضو هيئة التدريس كموجه وقائد للعملية التعليمية وتزيد كفاءته وتدعم تفاعله في المحاضرات مع الطلاب مع إتاحة الفرصة لهم في المناقشة والحوار الهادف فيما يتعلق بالمادة الدراسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير الخبرة .

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدولان المرقومان 17 و18 يوضحان االنتائج كما يلي .

جدول رقم 17

المتوسط والإنحراف المعياري لمقياس الكفاءة النفسية طبقاً لسنوات الخبرة

الأبعاد	اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري
الكفاءة الشخصية	أقل من 5 سنوات	32	35.94	3.22
	من 5 – 10 سنوات	61	37.00	3.68
	أكثر من 10 سنوات	119	35.44	3.65
الكفاءة الاكاديمية	أقل من 5 سنوات	32	44.94	4.17
	من 5 – 10 سنوات	61	45.11	4.33
	أكثر من 10 سنوات	119	44.55	4.80
الكفاءة الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	32	34.25	3.65
	من 5 – 10 سنوات	61	35.80	3.39
	أكثر من 10 سنوات	119	34.60	3.61
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	32	115.13	10.24
	من 5 – 10 سنوات	61	117.92	10.11
	أكثر من 10 سنوات	119	114.58	11.06

جدول رقم 18

دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم بإختلاف سنوات الخبرة (ن = 212)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	49.273	2	49.273	3.804	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	12.953	209	12.953		
	المجموع	2805.698	211			

تابع/ جدول رقم 18

دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم بإختلاف سنوات الخبرة (ن = 212)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاءة الأكاديمية	بين المجموعات	14.107	2	7.054	0.336	غيردالة
	داخل المجموعات	4387.568	209	20.993		
	المجموع	4401.675	211			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	74.227	2	37.113	2.940	غيردالة
	داخل المجموعات	2638.278	209	12.623		
	المجموع	2712.505	211			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	458.730	2	229.365	2.011	غيردالة
	داخل المجموعات	23837.082	209	114.053		
	المجموع	24295.811	211			

***ملاحظة*. قيمة ف عند مستوى دلالة 0.05: 3.76 *ملاحظة*. قيمة ف عند مستوى دلالة 0.01: 4.71**

يتضح من بيانات الجدولين المرقومين 17 و18 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة الكفاءة الأكاديمية- الكفاءة الاجتماعية -الدرجة الكلية لديهم تُعزى إلى متغير الخبرة، حيث بلغت قيمة «ف» على الترتيب 0.336، 2.940، 2.011، وهى قيم أقل من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 (3.84)، في حين توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الكفاءة الشخصية، حيث بلغت قيمة «ف» 3.804 وهى قيمة أكبرمن قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، فنجد أن فئة من 5 – 10 سنوات أعلاهم كفاءة شخصية، يليه فئة أقل من 5 سنوات، وأخيراً فئة أكثر من 10 سنوات. وهذا يعني قبول الفرض جزئياً. مما يشير إلى أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة الشخصية تباينت جزئياً بإختلاف سنوات الخبرة، وللكشف عن تلك

الفروق استخدمت الباحثة اختبار» توكي» لمعرفة الفئة سبب الفروق والجدول رقم 19 يوضح ذلك.

جدول رقم 19

دلالة الفروق بين الفئات المختلفة من سنوات الخبرة في بعد الكفاءة الشخصية

فروق المتوسطات			
اسم المجموعة	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10سنوات	أكثر من 10سنوات
أقل من 5 سنوات	–		
من 5 – 10 سنوات	-1.062	–	
أكثر من 10 سنوات	0.500	*1.563	–

ملاحظة. *** دالة عند 0.05**

يتضح من بيانات الجدول رقم 19 وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الكفاءة الشخصية لصالح فئة 5 – 10 سنوات؛ أي ذوي الخبرة المتوسطة، (أستاذ مشارك).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن جميع أفراد عينة البحث الحالي، لديهم وعي بالظروف البيئية وخطورة إنتشار عدوى فيروس كورونا (COVID-19)، وإستجاباتهم متوافقة حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية لديهم متمثلة في بُعدي الكفاءة الأكاديمية – الكفاءة الاجتماعية و(الدرجة الكلية) على المقياس المستخدم في البحث الحالي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الكفاءة الشخصية لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين تتراوح خبراتهم من 5 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 0.05، ويُعزى ذلك إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس كانوا متحمسين وإلتزموا بكل التعميمات والإجراءات والتعليمات الواردة من الجامعة بشأن التعليم عن بُعد عبر المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية (البلاك بورد – زووم ZOOM)، فقد تحملوا مسؤولية العملية التعليمية وتخطيط أهداف تعليمية مستقبلية وإتخاذ قرارات مناسبة للحفاظ على مسيرة التعليم بنجاح عن طريق نظام إدارة التعلم البلاك بورد بكل أدواته وتطبيقاته والبريد الإلكتروني الخاص به، بالإضافة إلى استخدام منصة زووم التي ساعدت على تدريب الأعضاء الجدد والذين أقل خبرة في التعلم الإلكتروني لتنمية مهاراتهم الإلكترونية بشكل بناء وفعال، بجانب استخدامها في الدراسات العليا

لإنعقاد الجلسات العلمية (سمينارات لمناقشة الخطط البحثية) وإجراء المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه، بذلك تمكنوا من التغلب على التحديات الناتجة عن أزمة كورونا، ولكن أعضاء هيئة التدريس الذين تتراوح خبراتهم من 5 سنوات إلى 10 سنوات كانوا أفضل قليلاً بنسبة 0.05 من الفئات الأخرى في سنوات الخبرة، وذلك لأنهم أظهروا حماساً أكثر لتوظيف إمكاناتهم المتاحة في التعليم الإلكتروني بشكل بناء وتحقيق مخرجات التعلم بأحسن مستوى تعليمي وجودة عالية، ومن ثم إرتفاع تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم في التغلب على تحديات أزمة كورونا، بالتالي إرتفعت كفاءتهم الشخصية (أحد أبعاد الكفاءة النفسية)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أوضحته دراسة (مصطفى، 2008) بأن الفرد يستطيع من خلال مفهومه لذاته تحقيق الكفاءة النفسية المرتبطة بأداء مهمة معينة وشعور الفرد بقيمته الذاتية من خلال تحقيق هذه المهمة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تُعزى لمتغير التخصص.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إستخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent Samples Test والجدول رقم 20 يوضح ذلك.

جدول رقم 20

دلالة الفروق بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم بإختلاف التخصص (ن = 212)

الأبعاد	علمية (ن=57)		نظرية (ن=155)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكفاءة الشخصية	36.70	3.31	35.69	3.74	1.800	غير دالة
الكفاءة الاكاديمية	45.12	4.26	44.64	4.68	0.683	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	35.46	3.51	34.68	3.60	1.394	غير دالة
الدرجة الكلية	117.28	10.10	115.01	10.92	1.367	غير دالة

ملاحظة. **قيمة ت عند مستوى دلالة 0.05 :1.96** ***ملاحظة***. **قيمة ت عند مستوى دلالة 0.01 :2.56**

يتضح من الجدول رقم 20 عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى لمتغير التخصص، حيث تراوحت قيم "ت" بين 0.683، 1.394. وهي قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى قبول الفرض الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أفراد عينة البحث الحالي بمختلف التخصصات العلمية والنظرية، إلتزموا باللوائح والقوانين والتعميمات المستمرة وتنفيذها بأفضل ما يمكن للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا تلك الجائحة العالمية (COVID-19). وذلك جعلهم جميعاً يبذلون قصارى جهدهم في العملية التعليمية بكل جوانبها المختلفة من خلال المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية خاصة منصة نظام البلاك بورد ومنصة زووم zoom، مما أدى إلى زيادة كفاءتهم النفسية بكل أبعادها الشخصية والأكاديمية والاجتماعية، كلُ في تخصصه سواء تخصات علمية أو تخصصات نظرية. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشوارية، 2019) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية تُعزى لمتغير التخصص.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1 - ضرورة الإستمرار في استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية بعد إنتهاء أزمة كورونا COVID-19 لما لها من تأثيرات إيجابية في التعليم والتدريب لمنسوبي الجامعة.

2 - وضع برامج إرشادية لتنمية الكفاءة النفسية لدى الطلبة الجامعيين لمواجهة الأزمات.

3 - الاستفادة من الثقافات الأجنبية في مستجدات التعليم لمواكبة المستحدثات التكنولوجية المتجددة.

4 - زيادة وعي جميع منسوبي الجامعة بأهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مستقبلاً.

5 – تبني مبادرات إبداعية في مجال التعليم الإلكتروني وتفعيلها وقت الأزمات في مراحل التعليم المختلفة.

6 – عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعليم الطلبة استراتيجيات تعزز من كفاءتهم النفسية لإعداد مخرجات التعليم قادرة على مواجهة الأزمات.

The Role of Digital Educational and Training Platforms in Enhancing Psychological Competence of University Faculty Members in Coping with the Corona Virus Pandemic (COVID-19)

Dr. Nilly H. El-Amrousy
College of Education – King Khalid University
K.S.A

Abstract

The aim of the current research is to explore the role of digital educational and training platforms in enhancing the psychological competence of faculty members at King Khalid University (KSA) in coping with the Corona pandemic (COVID19). It also explores differences between the responses of faculty members about the role of digital educational and training platforms in enhancing psychological efficiency that can be attributed to the demographic variables (gender - academic rank - experience – specialization). The sample consisted of 212 faculty members at King Khalid University in Saudi Arabia. Results revealed that the use of digital educational and training platforms has a significant effective role in enhancing psychological efficiency in its dimensions (personal, academic and social). It also showed that there are statistically significant differences between the responses of faculty members about the role of electronic educational and training platforms in enhancing psychological competence in its various dimensions due to the gender variable, as well as in the dimension of social competence due to the variable of academic rank, and in the dimension of personal competence due to the variable of experience. No statistically significant differences exist due to the specialization.

Key words: Educational platforms and digital training, Psychological Competence, Pandemic Corona (COVID-19).

المراجع

الجوهري، هالة خيري عبد الغني (2020). وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز باستخدام منصة التعليم الإلكتروني في ظل تفشي فيروس Covid 19 وإتجاهاتهم نحو التعلم بالإستقصاء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، غزة، 4(46)، 23 – 40.

السعيد، بتول عبد الباقي (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني «منصة البلاك بورد» في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات فيروس كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، غزة، 4(37)، 1 – 19.

السعيدي، صالح شويت هدروس (2018). الكفاءة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي بدولة الكويت. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، 3(9)، 1 – 31.

سمحان، منال فتحي وعلي، أسماء فتحي (2020). متطلبات استخدام المنصات التعليمية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، 9(14)، 237 – 350.

سويد، جيهان علي السيد (2012). الكفاءة النفسية علاقتها بقلق المستقبل المهني والقيم لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين : دراسة ميدانية عبر ثقافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (31)، 109 – 188.

الشافعي، جمال الدين عبدالعاطي وبدر الدين، مصطفى محمد وحجاج، محمد يوسف (2004). المخاوف المهنية وآثارها على الكفاءة النفسية لدى طلاب التربية العملية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين، (42)، 95 – 116.

الشواربة، داليه خليل عبد الكريم (2019). *درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها*. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

عبد القادر، مها محمد أحمد وخليفة، هشام أنور محمد (2021). تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم من بُعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، (81)، 637 – 715.

عبد النعيم، رضوان محمد (2016). *المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت*. القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبده، رانيا الصاوي والأقرع، السيد مصطفى (2014). كفاءة الذات الأكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، 15(4)، 515 – 539.

علي، زينب على محمد (2021). المنصات التعليمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات أزمة كورونا. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، 13(45)، 175 – 258.

مصطفى، أحمد كمال نصاري (2008). الكفاءة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والرضا الوظيفي لدى العاملين بالمجال الرياضي بمحافظة قنا. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، كلية التربية، 18(76)، 124 – 156.

المطرف، عبدالرحمن فهد (2020). التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية، 36(7)، 157 – 184.

Abdel Naim, R. M. (2016). *Educational platforms: available online courses*, (in Arabic). Cairo: Dar Al Uloom for Publishing and Distribution.

Abdel Qader, Maha M. & Khalifa, Hisham A. (2021). A proposed conceptualization based on the philosophy of distance education in employing digital educational platforms to achieve the goals of the educational process from the point of view of faculty members at Al-Azhar University, (in Arabic). *Educational Journal*, Sohag University, College of Education, (81), 637-715.

Abdo, Rania S. & Al-Aqra', S. M. (2014). Perceived academic self-efficacy and the feeling of test anxiety among those with learning disabilities

and those with normal learning disabilities, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Bahrain, 15 (4), 515-539.

Ali, Zainab A. (2021). Educational platforms are an introduction to the professional development of kindergarten teachers in light of the requirements of the Corona crisis, (in Arabic). *Journal of Childhood and Education, Alexandria University*, College of Early Childhood Education, 13(45), 175 – 258.

Alkhan, B. (2005). *E- learning quick checklist*. George Washington University, U.S.A.

Al-Mutref, A.F. (2020). The digital transformation of university education in light of crises between public universities and private universities from the point of view of faculty members, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Assiut University, 36(7), 157-184.

Al-Saeed, Batoul A. (2020). Attitudes of faculty members at Jazan University towards employing e-learning tools "Blackboard" in the educational process in line with the repercussions of the Corona virus, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center Gaza, 4 (37), 1- 19

Al-Saidi, S. H. (2018). Psychological competence and its relationship to professional future anxiety among university youth in the State of Kuwait, (in Arabic). *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Fayoum University, College of Education, 3(9), 1 – 31.

Bandura, A. & Schunk, D. H. (1981). Cultivating Competence, self Efficacy and intrinsic interest through proximal self motivation. *Journal of Personality & Social Psychology*, (41), 586 – 598.

Ceylan, Z. (2020). Estimation of COVID-19 prevalence in Italy, Spain, and France. *Science of the Total Environment*, (729), 1-7.

Draissi, Z. & Yong, Z. Q. (2020). (COVID-19) Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, University Normal Shaanxi. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

Drozdikova-Zaripova, Albina R. & Sabirova, E.G. (2020). Usage of Digital Educational Resources in Teaching Students with Application of "Flipped Classroom Technology. *Contemporary Educational Technology*, 12(2), ep 278.

El -Johary, Hala Kh. (2020). Awareness of faculty members at Prince Sattam bin Abdulaziz University using the e-learning platform in light of the outbreak of the covid-19 virus and their attitudes towards learning by investigation, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center, Gaza, 4 (46), 23-40.

El-Shafei, J.; Badr El-Din, M. & Hajjaj, M. Y. (2004). Occupational fears and their effects on the psychological efficiency of students of practical education, (in Arabic). *The Scientific Journal of Physical Education and Sports Science*, Helwan University, College of Physical Education for Boys, (42), 95-116.

Favale, T.; Soro, F.; Trevisan, M.; Drago, I. & Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. *Computer Networks*, 176.

Garanina, Zh. G. (2020). The Role of Self-Regulation in the Development of Psychological Competence in Students of Psychology. *Bulletin of Kemerovo State University*, 22 (2), 418- 425.

Heisler, W. J. (1974). A performance Correlate of personal contral beliefs in an organizational context, *Journal Applied Psychology*, 59(4), 504 – 506.

Hintermair, M. (2011). Health-Related Quality of life and Classroom Participation of Deaf and Hard-of-Hearing Student in General Schools. *Journal of Deaf Students and Deaf Education*, 16(2), 254-271.

Hoffman, B. (2012). Cognitive efficiency: A Conceptual and methodological, comparison. *Learning and Instruction*, 22(2), 133-144

Homanova, Zuzana & Prextova, Tatiana (2017). Educational Networking Platforms Through the Eyes of Czech Primary School Students"Academic Conferences International Limited, *European Conference on e-Learning*; Kidmore End, 195-204.

Ivers, K., & Barron, A., (2002). Multimedia projects in education: Designing production and assessing libraries unlimited, 300 pages, ISBN 1563089432.

Kear, M. (2000). Concept analysis of self-efficancy. Graduate research. WWW://graduate research.corn/Kear.htm

Koch, A.; Heo, M. & Kush, J.C. (2012). Technology integration into pre-service teacher training. *International Journal of Information and Communication Technology: an official publication of the Information Resources Management Association*, 8(1),1-14.

Mustafa, Ahmed K. (2008). Psychological competence and its relationship to self-concept and job satisfaction among sports workers in Qena Governorate, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Benha University, Faculty of Education, 18(76), 124 – 156.

Nie, Y.; Lau. S. & Liau, A. (2011). Role of academic self-efficacy in moderating the relation between task importance and test anxiety. *Learning and Individual Differences*, 21(6), 736-741.

Pajares, F. (2006). *Current Direction in Self-Research: Self-efficacy*. Paper Presented at the Annual Meeting of American Education Research Association, New York, 8-12.

Samhan, Manal F. & Ali, Asmaa F. (2020). Requirements for using educational platforms in light of the smart transformation of universities: a study of the opinions of faculty members at Menoufia University, (in Arabic). *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Fayoum University*, College of Education, 9 (14), 237 – 350.

Shawarbeh, Dalia Kh. (2019). *The degree of postgraduate students' use of electronic educational platforms at private Jordanian universities and their attitudes towards them*, (in Arabic). Master Thesis, College of Educational Sciences, Middle East University.

Swed, Jehan A. (2012). Psychological competence and its relationship to professional future anxiety and values among Egyptian and Saudi university students: A cross-cultural field study, (in Arabic). *Psychological Counseling Journal*, Ain Shams University, Psychological Counseling Center, (31), 109-188.

Viswanathan, A. & Mango, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied heath personal. *Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma*. DOI: https://doi.org/10.116/j.j14.

Walters, J.; Richards, J. & Dede, C. (2009). Digital Teaching Platforms: A Research Review. Dallas: Time to Know (1-3).

Weingardit, K. (2004). The role of Instructional Design and Technology in the Dissemination of Empirically Supported Manual–Based Therapies. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 11 (3), 313- 331.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (*English Teaching Journal*), 11(1).

مواقع إلكترونية :

جامعة الملك خالد،عمادة التعلم الإلكتروني، (استرجعت بتاريخ 22/5/2021).

https://eld.kku.edu.sa/ar/node/370

وزارة الصحة السعودية (استرجعت بتاريخ 2021/5/8) من خلال الرابط التالي:

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx